الثالثة تكون تارة في المقدار الحسي كقولك
الله يحصي الاشيا حتى مثاقيل الذر وتارة
في المقدار المعنوي كقولك زادني الناس
حتى الحجامون وام على قسمين متصلة ومنقطعة
وتسمى ايضا منفصلة فالمتصلة هي المسبوقة
اما بهمزة التسوية وهي الداخلة على جملة
يصح حلول المصدر محلها نحو سواء عليهم
ءانذرتهم ام لم تنذرهم الا ترى انه يصح ان
يقال سواء عليهم الانذار وعدمه او بهمزة يطلب
بها وبام التعيين نحو ازيد في الدار ام عمرو
وسميت ام في النوعين متصلة لان ما قبلها وما
بعدها لا يستغنى باحدهما عن الاخر والمنقطعة
ما عدا ذلك وهي بمعنى بل وقد تتضمن مع ذلك
معنى الهمزة وقد لا تتضمنه فالاول نحو ام اتخذ
مما يخلق بنات اي بل اتخذ بهمزة مفتوحة
مقطوعة للاستفهام الانكاري ولا يصح ان
تكون في التقدير مجردة من معنى الاستفهام
المذكور والا لزم اثبات الاتخاذ المذكور وهو
محال والثاني كقوله تعالى هل يستوي

الاعمى

الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات
والنور اي بل هل تستوي وذلك لان ام قد
اقترنت بهل فلا حاجة الى تقديرها بالهمزة
واو لها اربعة معان احدها التخيير نحو
فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط
ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة
الثاني الاباحة كقوله تعالى ليس عليكم [ولا على انفسكم]
جناح ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت اباءكم
او بيوت امهاتكم وهذان المعنيان لها اذا وقعت
بعد الطلب الثالث الشك نحو لبثنا يوما او
بعض يوم الرابع التشكيك وهو الذي يعبر
عنه بالابهام نحو وانا او اياكم لعلى هدى
او في ضلال مبين وهذان المعنيان لها اذا
وقعت بعد الخبر واما بل فيعطف بها بعد النفي
والنهي ومعناها ح تقرير ما قبلها بحاله
واثبات نقيضه لما بعدها نحو ما جاءني زيد
بل عمرو ولا يقم زيد بل عمرو وبعد الاثبات
او الامر ومعناها حينئذ نقل الحكم الذي
قبلها للاسم الذي بعدها وجعل الاول كالمسكوت عنه

Copyright © King Saud University